

فيديو # ٨٦٤ من مقاطع حظر التجول تدربر سورة الزخرف # ٢

الآيات ١-٩

فاضل سليمان

وادي الفيسبوك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ربعمية تمانية وستين من مقاطع حظر التجول والحلقة الثانية من حلقات تدربر سورة الزخرف. ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف - [00:00:00](#)

ويرى معي الآية تسعه في سورة الزخرف الآية تسعه. يلا جاهزين؟ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز عليم طيب مشركوا العرب - [00:00:24](#)

عبدوا اصنام مع الله وعبدوا ملائكة مع الله ايضا لكتهم لم يدعوا ابدا يعني لم يدعوا اقصد ان احد خلق الا الله طيب لو هم عندهم اعتقاد صحيح في قلب عقائد فاسدة كتيرة - [00:00:52](#)

يبقى ده درس للدعاة الآية دي انك لما تدعوا ناس لازم تبحث عن المشتركات اللي بينك وبينهم وتخليهم يقروا بالمشتركات دي علشان تنطلق منها بعد كده في الدعوة وتدعوهم للخلافيات اللي بينك وبينهم. لكن لازم - [00:01:15](#)

تنطلق من المشتركات ورد في القرآن كثير جدا يعني حوالي يمكن عشر مرات انهم كانوا بيعيئونوا ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق. وهو الرازق. احنا اخدنا في سورة الزمر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وفي لقمان ايضا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن - [00:01:34](#)

وفي اخر الزخرف هنشوف في الآية سبعة وثمانين ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يؤفكون. فهم كانوا يقولوا ان الخالق هو الله. ما كانش في ده فيه اختلاف اقرا الآية تسعه معی تاني كده - [00:01:57](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. هم غالبا ما قالوش العزيز العليم هم قالوا الله انما القرآن انطلق من كلامهم انطلاقا جديدة في الكلام عن قدرة الله - [00:02:15](#)

فاستبدل لفظ الجلالة الله اللي هم كانوا بيستخدموه باسمين من اسماء الله الحسنى وهم العزيز العليم. هم كانوا يقولوا اللهم وكلمة الله برضه بالنسبة لهم ما كانوا يقولوا عبدالله لكن العزيز العليم غالبا ما كانوا يقولون يعرفوا الاسماء دي - [00:02:34](#) القرآن استبدل اسم الجلالة بالاسمين دول. العزيز العليم وكمل بقى معه الآية عشرة وحداشر واتناشر العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا - [00:02:55](#)

كذلك تخرجون. والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون طيب القرآن تكلم عن مظاهر قدرة الله خاصة فيما يخص تيسير حياة الناس ورزقهم وتحركاتهم اقرا معی الآية عشرة - [00:03:24](#)

الذى جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون في قراءة مهادا مهادا المهد هو سرير الطفل اللي بينام فيه الطفل اللي هو الرضيع البببي اللي ما يعرفش يتحرك. ليه؟ لأن الام بتمهد له خالص عشان تحطه وبينام من غير ما يضايق. هو لو في - [00:03:48](#)

كرمشة بس كرمشة في في في المخدة او في الملاية اللي تحته هتبقى مضايقاه ويقعد بيكي وما يعرفش هو يفردتها. فلا بد من تمهدده تماما فيسمى مهد عشان يتحط بينام فيه من غير ما يكون متضايق من حاجة. فربنا جعل الارض مهد لنا. يعني - [00:04:15](#) ربنا جهز لكم الارض لتصبح مريحة لكم زي سرير الطفل ما بيجهز ومن هذا المهد يعني مهد الارض بس. يعني جعل الارض مهادا يعني

ممهدة يعني مش مش طالعة نازلة لأ فيها سبل وفيها طرق نقدر نمشي فيها - 00:04:35

مناسبة للسكن. مناسبة للحياة فيها آآ المعنيين دول سواء مهدا او مهادا بيؤدوا في النهاية لنفس النتيجة. ان ربنا ريحنا في الارض دية عشان نقدر نتألم معها ونعيش فيها الحقيقة دي من الحجج - 00:04:56

اللي ما بيقدرش الملحدين يجادلوا فيها الا بكبر وغرور شديد. ليه بقى مسألة استعداد الارض لاستقبالنا لا يمكن يكون بالصدفة انت لو دخلت غرفة في فندق فوجدت نوع الشامبو اللي انت بتستخدمه بالزبطة عشان القشر - 00:05:12

ونوع الصابون الطبي اللي انت بتستخدمه عشان مش عارف جفاف الجلد. وشبشب مقاسك بالزبطة. ونوع الديودرونت اللي انت بتستخدمه بالزبطة بيجمامة في الدولاب مقاسك بالزبطة. وحاطين لك غيارات وملابس وجزم كلها مناسبة لك. ده صدفة - 00:05:32
ولا ده معناه ان في شخص يعرفك كوبس ويعرف تفاصيل حياتك ويعرف ادق امورك واحتياجاتك جهز لك هو الغرفة عارف لما تقرأ الآية دي يعني يعني انا بافهم سبلا ازاي. اقرأ معي كده الآية - 00:05:49

يعني اللي يقرأ الآية دي بفهم يقف على كلمة سبلا. اقرأ كده الآية عشرة معي وقل لي ايه الفرق لما هاقف على كلمة سبلا ولما ما اقفلت عليها. قل لي الفرق بينها ايه. هاقراها الاول بدون وقف - 00:06:09

وهقارها تاني مرة بالوقف على سبلا. وقل لي ايه الفرق في المعنى الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون تاني مرة هاقف على سبلا الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا - 00:06:24

لعلكم تهتدون الاولى بدون وقف معناها ان ربنا مهد لكم الارض وعمل لكم فيها طرق عشان تهتدوا يعني انا لما يكون عندي طرق عده طرق للسفر اهتمي ازاي لديه لخبطني اكتر - 00:06:48

انا عندي الطريق رايج اسكندرية وطريق رايج السويس وطريق رايج مش عارف طب ما يعني ايه الهدایة في ان يكون عندي طرق كتيرة لكن لما نقف عليها بقى ايه؟ ان ربنا مهد لكم الارض وعمل لكم فيها طرق - 00:07:08

اقف عشان تهتدوا مش تهتدى بطريق اسكندرية وطريق السويس لأ فصل الهدایة هنا لما تفصل الهدایة عن الطرق معناها ان تمهد الارض وعمل الطرق فيها والدنيا تبقى مريحة يهديك الى وجود الله سبحانه وتعالى - 00:07:27

اللي مهد لك الارض وعمل لك الطرق واصبح انه تفكيرك في اللي مهد الارض لحياتك وعمل لك فيها طرق هو اللي بيشغلك. مين اللي عمل كده اصلا لكن انك تربط انك توصل سبل بالهدایة فاصبح في دماغك ان السبل دي هي اللي بتهدىك. وان كان ايضا كلمة -

00:07:49

اول لما بتجي في القرآن بتبقى معناها المعنيين ايضا. معناها سبل يعني الطرق في الارض تمشي فيها. وايضا سبل يعني طرق تفكر بها وطرق سبل السلام طرق تفكر بها للوصول الى الحق - 00:08:11

المهم انا شخصيا مع ان انا اقف على كلمة سبل طيب لان ده بيجعل الانسان يهتمي للوهية ربنا وربوبيته. وان هو المستحق للشكر وهو المستحق للحمد وهو المستحق للعبادة. ايه هو اللي ما - 00:08:27

يدي الارض وهو اللي عمل لي الطرق دي كلها اللي فيها. ازا هو المستحق للشكر والحمد والعبادة فشوف بقى التدبر يفرق معك ازاي حتى في طريقة التلاوة تلاوة المتذمّر تختلف عن تلاوة اللي بيقرأ بدون فهم وبدون وعي. انا انا فاكر اما كنت بقرأ على شيخ -

00:08:43

اول شيخ رحت اتعلمت عنده ورشة. كان بيروح له طلاب من كل حتة من اسيا ومن افريقيا ومن كل مكان كان في طالب بيسمع عليه سورة مريم انا اتذكري انه قرأ - 00:09:04

بيقرأ كلام المسيح وهو في المهد لما امه اشارت اليه وقالت اني نذرت للرحمـن صومـا فلن اكلـم الـيـوم اـنسـيـا. فالـمـسـيـح بـيـتـكـم فالـطـالـبـ بـيـسـمـعـ عـلـىـ الشـيـخـ وـقـالـ اـيـهـ وـاـحـدـ قـاعـدـينـ بـقـىـ مـسـتـنـيـينـ كـلـ وـاـحـدـ فـيـنـاـ قـاعـدـ مـسـتـنـيـ دـورـهـ وـبـيـجيـ عـشـانـ يـسـمـعـ عـلـيـهـ - 00:09:19
فالـطـالـبـ قـرـاـ وـبـرـاـ بـوـالـدـيـ وـلـمـ يـجـعـلـنـيـ جـبـارـاـ شـقـيـاـ. الشـيـخـ قـالـ لـهـ يـخـبـرـ بـيـتـكـ وـبـرـاـ بـوـالـدـيـ اـزـايـ؟ـ المـسـيـحـ هـيـقـولـ بـوـالـدـيـ وـبـرـاـ بـوـالـدـيـ فالـوـلـدـ قـالـ لـهـ اـنـ اـسـفـ اـنـ نـسـيـتـ. قـالـ لـهـ نـسـيـتـ اـيـهـ!ـ دـهـ مـوـضـوـعـ مـشـ مـاـ بـيـتـنـسـيـشـ. دـهـ مـوـضـوـعـ لـمـ جـرـدـ اـنـ يـكـونـ عـنـدـكـ مـخـ. مـجـرـدـ

ان انت تكون بتقرأ - 00:09:35

وبفهم لا يمكن تخطي خطأ زي ده. المسيح هيقول بوالديا ازاي؟ فهي دي نقطة قراءة الفاهم وقراءة المتذمر تفرق حتى على اماكن الوقفات اقرأ معي الاية حداشر. اقرأ معي الاية حداشر - 00:09:58

والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون ونزل لكم من السماء ماء السماء هي كل ما علاك يعني السقف بتاع الغرفة اسمه سماء ايضا السماء هنا هو السحاب. ونزل لكم من السماء ماء يعني من السحاب. والسحاب في السماء مش مشكلة يعني - 00:10:14

لكن المهم ان النعمة مش مجرد نزول الماء اقرأ الاية كوييس يقرأ معی الاية حداشر. والذي نزل من السماء ماء بقدر معین هو دي النعمة. الدنيا لو فضلت تمطر - 00:10:46

دون توقف هتبقى معجنة وهنغرق وما فيش زرع هيطلع والدنيا هتبقى لكن لو مطرت ونفس برضو الحكاية برضو لو مطرت قليل جدا جدا جدا. الماء لن يكفي للشرب ولا للزراعة ولا بتاع. فربنا عالم بحالنا عالم باحتياجاتنا وبين - 00:11:06

الماء من السماء بقدر. فيحيي به الارض الميتة. الارض الميتة. يعني اللي ما فيش فيها نبات. اقرأ معی الاية حداشر بقى والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتة. كذلك تخرجون - 00:11:24

الماء لما بيوجد النبات بيوجد والناس بتتجمع والصحرا المكان اللي كان صحرا يتتحول الى مدينة مأهولة بالسكان زي ما حصل في مكة كذلك تخرجون. اهو انتم هتخرجوا كده من قبوركم برضه. زي النبات ما بيبيت من الارض. شف النبات بيبيت ازاي من الارض مع الماء! انتم هتخرجوا - 00:11:45

من قبوركم هتبيتوا. تاني وهو انتكم من الارض نباتا طيب اقرأ الاية اتناسنر والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون ربنا هو اللي خلق الازواج كلها - 00:12:10

دنيا ذكر وانشى سالب ومحبب يمين وشمال. شمال وجنوب شرق وغرب الواحد الذي لا زوج له هو الله سبحانه وتعالى وقال بعض العلماء ان ربنا خلق كل شيء كل شيء ازواج. حتى يكون هو الوحيد الواحد المتفرد الذي لا زوج له - 00:12:32

ومش بس مهد لكم الارض وعمل لكم فيها طرق لأكمان جعل لكم الفلك والانعام لترکبواها. يعني منتهي التيسير. خلاص هو مهد لنا نمشي بقى لأ ادانا انعام نركب عليها - 00:12:53

خييل وجمال وبغال وحمير. منتهي التيسير. كل المطلوب منكم ايه انكم وانتم بستمتعوا بالنعم دي تذكروه وتشكرروه وتذكروا انه هو المنعم. اقرأ معی تلتasher واربعتasher لستو على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استویتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما - 00:13:09

له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون سأله لان ظهوره مش ظهورها. مع انه بيتكلم عن الفلك والانعام. الانعام اللي تشمل الخييل والبغال والحمير والجمال. فالمتوقف ربنا يقول لستووا على ظهورها - 00:13:40

الفولك والانعام. ليه قال على ظهوره قال لك لانه قال قبلها ما ترکبون شف الاية اللي قبلها بنتقول ايه والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون - 00:14:06

ما ترکبون بتعامل معاملة المذکر الواحد يعني لما اقول لك عندي من السيارات جمع سيارة ده مؤنث عندي من السيارات ما يسرك ما بقولش ما تسرك ما تسرك تمام؟ يبقى الواحد المفروض هنا يستمتع بنعمة ربنا ويركب المراكب اللي اعدها له ان كان فلك وان كان بغال او حمير او - 00:14:31

مال او ايا كان ويذكر الله ويسبحوا ويقول اقرأ معی تلتasher واربعتasher لستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استویتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له - 00:15:00

ومقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون طب انا بركب عربية قطر برضو اقول الدعاء ده هو ربنا اللي اه ربنا اللي سخر له يعني هو الفلك لقتيتها طالعة في في الصحراء ما انت اللي باني الفلك ايضا. لكن ربنا هو اللي اداك العلم واداك القوة والقدرة انك تخترع الفلك. وايضا -

ربنا ادك العلم والقدرة والقوة انك تخترع السيارة وتخترع القطار وتخترع الطيارة فكل ده لما تركبه تقول سبحان الذي سبحانه يعني هو منزه عن كل نقص. هو لا يخطئ لا يفعل شيء ناقص. الذي سخر لنا هذا. وما كنا له مقرنین - 00:15:45

هو اللي ذل ده لك. هو اللي جعل من الممكن استخدامه لولا الله ما كنا نطيق ما كنا له مقرنین وما كنا له مقرنین. يعني وما كانا مطيقين ما كاناش هنطيق هزا. ما كاناش هنقدر نسخر ده. الفلك لولا قانون الطفو اللي ربنا خلقه ما كنتش تقدر تركب - 00:16:05

انت بتحط حبة الرز حبة الارز بتغرق على طول بتنزل ما بتقعدش فوق سطح الماء. بقى معقول الفولك اللي وزنها الاف مئات الالاف من الاطنان وشایلة مئات الالاف من الاطنان بتعموم فوق سطح الماء ليه؟ عشان ربنا خلق قانون الطفر. فسبحان الذي سخر لنا هذا - 00:16:25

وما كنا له مقرنین فتشكر ربنا عشان يسترها معك وانت راكب الحاجات دي كم مركب غرفت والناس ماتت؟ كم واحد الدابة بتاعته تعثرت ووقع عنها على راسه فمات ده كان بيحصل كتير جدا زي حوادس السيارات دلوقتني - 00:16:45

кам واحد بيموت في حوادس السيارات دلوقتني ولن تذكر ربنا دايماً وتذكر انك راجع له. وانا الى ربنا لمنقلبون انت ممكن ما تشكرش ربنا وتستخدم نعمه بس انت راجع له. وهيحاسبك. اللي شكر النعمة هيحاسبه وهيكافئه. واللي كفر النعمة هيحاسبه - 00:17:05

الكل راجع. الكل راجع. سبحان الله! القرآن نعمة كبيرة جدا من الله. وتدبر القرآن بيعي القلوب وبيزيل الهم والغم والكآبة لكن انا عاوز انبه على حاجة الحقيقة مهمة جدا. هو ان المخ - 00:17:27

زيه زي اي عضو في الجسم يا جماعة ممكن يمرض ممكن يحدث فيه تغيرات كيميائية تحتاج لبعض العناصر. مش عيب ابدا ان واحد يروح لطبيب آآ نفسي مسلا او طبيب آآ امراض آآ مسلا آآ جهاز عصبي او امراض عقلية حتى - 00:17:44

ويأخذ ادوية ده لا يقدر في ايمان حد. ده مش معناه ان ايمانه ضعيف لا يأخذ ادوية عشان تعالج الاضطراب او الخل مع تدبر القرآن بيساعد الانسان. العيب هو ان الانسان يشعر انه اصبح مش محتاج الادوية - 00:18:04

هو في الحقيقة لسة ما زال محتاجها اللي اللي يدلك انت ما زلت عندك مشاكل ولا أ هو الطبيب بتاعك. او اسرتك اللي عايشين معك لكن ما تحكمش انت على نفسك وعلى حالتك وتظلم - 00:18:20

من الناس اللي عايشين معك وتنفعهم. ادوية المخ والاكتئاب والباليول والحالات دي. كلها لما الطبيب بيقرر انه يوقفها بيفوتفها على مدار شهور طويلة. انها تحتاج الى تدريج شديد جدا في ايقافها - 00:18:37

بعض الناس ممكن تشعر بقوة نتيجة التدبر فتظن انها مش محتاجة الدواء و بتوقفه من نفسها وده غلط كبير جدا جدا خلينا نتوقف هنا الليلة وبكرة نكمل بازن الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:18:55

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظما - 00:19:15

اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك - 00:19:33

اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا وغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:20:05

فيحقق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكتفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم. فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - 00:20:29

اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المباركة فلسطين. وانصرهم وانصر من نصرهم
ظلمما خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:20:45

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من مشايخنا او من
علمائنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - 00:21:01

ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد
اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم
رابطها. وادم وده - 00:21:18

واهدنا سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا
مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا

الموعد - 00:21:45

ان كنا من اهل الدنيا - 00:22:11